

الدورة العادية الأولى للجنة الفنية المتخصصة للاتحاد الأفريقي للنقل والبنية التحتية الإقليمية والقارية المشتركة ، والطاقة والسياحة.

الموضوع : تمويل البنية التحتية في أفريقيا

مواعمة استراتيجية السياحة في أفريقيا

أولا .الخلفية

1. من المسلم به تماما، قدرة السياحة على تحويل وتطوير القارة الأفريقية على المستويين القاري والدولي . اعترفت خطة عمل الاتحاد الأفريقي/الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا حول السياحة ، بالسياحة، كأحد القطاعات التي تمتلك أكبر إمكانيات للمساهمة في النهوض بالقارة، خاصة من خلال تنويع الاقتصاديات الأفريقية وتوليد عائدات العملة الصعبة الأجنبية. حددت كذلك خطة عمل الاتحاد الأفريقي/ الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا(2010-2015) ، السياحة من القطاعات الرئيسية في دفع التكامل الإقليمي والقاري في أفريقيا. ومن أجل تحقيق هذا ، حددت خطة العمل من بين أهداف استراتيجية أخرى، الحاجة إلى تهيئة بيئة تنظيمية مواتية، وتعزيز القدرة المؤسسية، والنهوض بتسويق السياحة، و تشجيع البحث والتطوير. وتمشيا مع هذا، حدد عدد من البلدان الأفريقية والمجموعات الاقتصادية الإقليمية، السياحة كقطاع يحظى بالأولوية ، وعلى مدى سنوات عدة، صممت ونفذت استراتيجيات مع مستويات نجاح مختلفة.

2. مع ذلك، وعلى الرغم من وجود خطط عمل الاتحاد الأفريقي، واصلت الدول الأعضاء

والمجموعات الاقتصادية الإقليمية، العمل بمعزل عن بعضها البعض. ولا يوجد إطار توجيهي يتم بموجبه وضع استراتيجيات على المستويين الوطني والإقليمي، ونتيجة لذلك واجهت القارة آثار وضع استراتيجيات مختلفة، لم يتم تنسيقها ضمن استراتيجية قارية مشتركة.

ثانيا. النتائج /التقدم /التنفيذ

3. بتحقيق إمكاناته للنمو الاقتصادي، والتنمية، هناك اهتمام ودعم متزايد من البلدان الأفريقية والمجموعات الاقتصادية الإقليمية لتطوير قطاع السياحة . في ضوء هذا ، ومع أن القارة لم تحقق بعد إمكاناتها السياحية الكاملة، فإن وضع استراتيجية قارية منسقة ضروري . قام عدد من الدول الأعضاء والمجموعات الاقتصادية الإقليمية، عبر القارة ، بصياغة أدوات للتنمية السياحية. على سبيل المثال ، فإن الهيئة الحكومية المشتركة للتنمية هي الآن بصدد تنفيذ خطة عشرية رئيسية للسياحة المستدامة تم إطلاقها رسميا من قبل رئيس جمهورية كينيا أوهورو كينياتا في سنة 2013 هذا في حين وضعت السوق المشتركة للشرق والجنوب الأفريقي كذلك ، إطارا لتنمية السياحة المستدامة¹ . بالإضافة إلى ذلك أنشأت مجموعة تنمية الجنوب الأفريقي إطارا مؤسسيا (منظمة السياحة الإقليمية للجنوب الأفريقي)، لتنسيق وتعزيز السياحة في الإقليم. وعلى الرغم من وجود خطط واستراتيجيات جيدة التصميم ، فإن معظمها لم يتم تنفيذه بالكامل بسبب وجود عدد من التحديات، يتم شرحها فيما بعد في القسم 3.0. وهذا يعني

¹<http://comesabusinesscouncil.org/comesabusinesscouncil/sites/all/themes/bluez/documents/COMESA%20Sustainable%20Tourism%20Development%20Framework/COMESA%20Sustainable%20Tourism%20Development%20Framework.pdf>

أن الاستراتيجية القارية ستتأثر سلبا إذا كانت الاستراتيجيات على المستويين الوطني والإقليمي ضعيفة.

ثالثا . التحديات

4. علي الرغم من الأساليب المختلفة لضمان اتباع نهج سياحي منسق على المستويين الإقليمي والقاري ، فإن أفريقيا لاتزال تعاني من الاستراتيجيات السياحية المفككة. وكان هذا نتيجة لعدد من التحديات (المذكورة أدناه) التي تحتاج اللجنة الفنية المتخصصة للاتحاد الأفريقي للطاقة والنقل والسياحة، إلي تحليلها بدقة. وتشمل التحديات ما يلي:

(1) هنالك هياكل مؤسسية ضعيفة، وقدرة محدودة لتنفيذ الاستراتيجيات على المستوى الوطني، التي تفتقر إلي الاستفادة من الاستراتيجية الإقليمية والقارية فيما بعد.

(2) محدودية التنسيق بين المجموعات الاقتصادية الإقليمية المختلفة- الأقاليم التي وضعت ونفذت استراتيجيات سياحية منسقة ما ، تُشكل دمجها استراتيجية قارية واحدة تحدياً.

(3) محدودية تفعيل خطة العمل السياحية للاتحاد الأفريقي/النيباد (الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا).

(4) البحث المحدود حول طبيعة وهيكل الصناعة السياحية على المستوى القاري.

رابعا. القضايا التي ستم مناقشتها من قبل خبراء اللجنة الفنية المتخصصة.

(5). نظرا للقدرة العالية للسياحة على التحويل والمساهمة في تنمية أفريقيا، من المهم جدا، وجود نهج منسق على المستوى القاري. وبالتالي ، هناك حاجة ، على المستوى القاري ، لمناقشة قضايا السياحة الرئيسية على المستويين الإقليمي والقاري ، ووضع استراتيجيات للتصدي للتحديات التي تتم مواجهتها في عملية مواءمة استراتيجيات السياحة .

(6). وفيما يلي القضايا الرئيسية التي أثارَت انتباه خبراء اللجنة الفنية المتخصصة –مع الأسئلة المقابلة لها.

(1) خطة العمل السياحة للاتحاد الأفريقي/الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا- إلى أي مدى مكنت خطة العمل من مواءمة استراتيجيات السياحة في أفريقيا؟

(2) مواءمة استراتيجيات السياحة- ماهي عوامل النجاح الحاسمة لتحقيق مواءمة خطط السياحة، والاستراتيجيات ، والسياسات في أفريقيا؟

3). استراتيجيات السياحة الوطنية والإقليمية- ما هو وضع التخطيط السياحي على المستويين الإقليمي والوطني؟

4). التباين في الاستراتيجيات- ما هي جوانب الاستراتيجيات المختلفة على المستويين الوطني والإقليمي التي هي متباينة ، وبالتالي تحتاج إلى مواءمة؟

7). الممارسات الجيدة- كيف قامت واءمت الأقاليم والمجموعات الاقتصادية الإقليمية الأخرى عبر العالم، بالمواءمة بين استراتيجيات السياحة؟ وماهي الدروس التي يمكن لأفريقيا أن تستخلصها منها؟

خامسا . التوصيات / طريق المضي قدما

7. بناءً على التحديات والقضايا المثارة ، تم تقديم التوصيات التالية :

1) هناك حاجة إلى تقييم تنفيذ خطة عمل السياحة للاتحاد الأفريقي/الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا، وتقييم مدى تبسيطها لمواءمة سياسات واستراتيجيات السياحة.

2) ينبغي تحديد عوامل النجاح الحاسمة لتحقيق نهج سياحي متسق في أفريقيا، وينبغي أن تستند صياغة استراتيجية تفعيل خطة عمل السياحة إلى هذا النهج.

3) ينبغي القيام بمراجعة المجموعات الاقتصادية الإقليمية عبر العالم لتحديد الدروس المستخلصة والممارسات الجيدة التي يتعين على أفريقيا انتهاجها.

4) كوسيلة لضمان التنسيق، هناك حاجة لتطوير سياسة السياحة، ووضع مبادئ توجيهية للاستراتيجية التي يمكن للبلدان واللجان الفنية المتخصصة أن تتبعها عند مراجعة الخطط والسياسات القائمة ، أو تصميم خطط سياسات أخرى جديدة تتماشى مع الاستراتيجية القارية

5) المواجهة تحدي الهياكل المؤسسية على المستويين الوطني والإقليمي، يتعين تصميم وتنفيذ آلية لبناء القدرات

6) يجب إجراء بحث مفصل لتحديد العوامل الرئيسية التي يمكن أن تحفز التكامل الأفريقي البيئي والتعاون في مجال السياحة. وهناك حاجة لتطوير منتجات السياحة عبر الحدود الوطنية واستراتيجيات التسويق التي ستشجع التدفقات السياحية وتعزز أثرها الإيجابي عبر القارة.

سادسا . الخلاصة

8. تعتبر آفاق التنمية السياحية الأفريقية واعدة وتتوفر لدى القطاع إمكانات عالية لم يتم استغلالها بالكامل حتي الآن. ينجم تخلف قطاع السياحة في أفريقيا عن عدد من العوامل، ومن أهمها عدم تنسيق واتساق النهج. على الرغم من أن عدد ا من خطط العمل تم وضعها لحل هذه المشكلة، هذا ، فإنها محدودة النجاح بسبب عدد من التحديات. وعليه، فإن هناك حاجة

لوضع إطار للتخطيط الاستراتيجي الموحد للسياحة في أفريقيا وليس لإيجاد استراتيجية موحدة فحسب ، ولكن لتمكين القارة من تعزيز المبادرات السياحية الوطنية والإقليمية، والاستفادة من الفرص السياحية الواسعة .